في عالم الملك والشهادة فالواحدة للأمر والأخرى
للخلق والله بكل شيء محيط وقد خلقتك من قبل ولم تك
شيئا فبذ المركز معراة عن الحركة القاطعة للاجبا
وبذ المحيط متحركة فتامل بنور الله بصيرتك لهذه
الاشارات فقد مهدت لك السبيل قال المؤلف
رضي الله عنه ولو تقصيت اثاره وتتبعت خصايصه
ولطلقت عليه من ذلك الفابا لما وسعها ديوان
فاقتصرنا في هذا الايجاز على هذا القدر ليدل بذلك
على شرفه واجتنابه من بين ساير المحدثات

الباب الثاني في الكلام على ماهيته

وحقيقته اختلف العلما رضي الله عنهم في
هذا الروح الذي عبرنا عنه بالخليفة فمنهم من قال انه
جوهر فرد متحيز وزعموا انه خلاف الحيوة القايمة
بالجسم الحيواني وانه حامل الصفات المعنوية وزعم
قوم ان الادراكات مختصة بمحالها لكن الله تعالى قد
ربط وجودها في الجسم وبقاها ببقاء الروح فاذا
فارق الروح الجسد ذهبت الادراكات لذهابه
وزعم قوم انه جسم لطيف متشبث باجزاء البدن
متخللها كتخلل الما الصوفة وانه ليس بمحل من الجسم لجهته

الى هنا بلغ مطالعة

وقال

وقال عبد الملك بن حبيب انه صورة لطيفة على صورة
الجسم لها عينان واذنان ويدان ورجلان في داخل الجسم
يقابل كل عضو وجزء منه نظيره من البدن وهاولا
كلهم لما لوان يكون عرضا فقيل لهم وما المانع من ذلك
فقالوا لم يكن سعد عندنا ذلك لنفسه لكن السمع منع من
ذلك في قوله ان الارواح تعذب وتنعم وانها باقية
وهاتان الصفتان ليستا من صفة العرض فان النعيم يودي
الى قيام المعنى بالمعنى وهذا محال عقلا عند اكثر العقلاء
والشرع ليس ياتي بالمحال والحديث الباني في بقايها ناقض
دليل العقل لو كان عرضا لاستحالة بقا الاعراض زمانا
تتجدد في كل زمان ولكان للحيوان على هذا القول ارواح
متعددة بتعدد ازمانه المارة عليه وهذا كله باطل
والذي زعم انه ليس بجوهر دليله على ذلك تماثل الجواهر
فلو جاز ان يكون جوهر واحد روحا لكان كل جوهر روحا
وقد قام الدليل على بطلان هذا في مسئلة العقل
فان الذي زعم ان الروح جوهر احال ان يكون العقل جوهرا
للناشر واذا بطل ان يكون جوهرا بطل ان يكون جسما
لان الجسم جواهر موتلفة جوهران فصاعدا وزعم
قوم انه جوهر محدث قايم بنفسه غير متحيز وهو